@ 108 @ % (وكم ظالم نالته مني غضاضة % لنصرة مظلوم ضعيف جنان) % % (وكم خطة سامت ذويها معرة % أعيذت بضرب من يدي وطعان) % % (فإن يرثني من كنت أجمع شمله % بتشتيت شملي فالوفاء رثاني) % % (وإلا نعاني كل خلق ترفعت % به هممي عن شائن وبكاني) % وممن رثى نفسه قبل موته أبو العباس أحمد بن يحيى بن زيد بن ناقة الكوفي وقال ابنه أبو منصور أنشدني قبل موته بساعة : % (وكم شامت بي إن هلكت بزعمه % وجاذب سيف عند ذكر وفاتي) % % (ولو علم المسكين ماذا يصيبه % من الذل بعدي مات قبل مماتي) % وفيه نوع شبه بما تقدم . ذكر الإشارة لشيء من مناقضاته مما بسطته في ترجمته : أنكر على الشمس العاملي قراءة سيرة البكري لما فيها من الكذب وأخذ ما بأيدي الكفار من التوراة والإنجيل عنهم مع تصريح بعض اليهود بكون نسخته سقيمة وأنه كان يقابلها معه والقارئ اليهودي اعتمد الحر الى في تفسيره مع كونه كما قال الذهبي فلسفي التصوف ولم يخالفه شيخنا فيه وكفر ابن الفارض قال التكفير أمر عظيم لا ينبغي الإقدام عليه إلا بنص صريح إلى آخر كلامه وكفر ابن الفارض بل قال لكوني قلت لم يصل إلي ما نسب إليه من الشعر عنه بسند صحيح ونحن لا نكفر بأمر محتمل سيما ولا فائدة في تكفيره وإنما الفائدة في التنفير من المقالة أنني ملت مع ابن الفارض وعذلني العز الحنبلي وابن الشحنة فلم يفد وصف الشحنة بالكذب والنحس والبهتان وأنه أعظم رؤس أهل السنة ونحوه تكذيبه للخطيب أبي الفضل ثم اعتماده عليه في تجريح غيره صريح بمجازفة الأمين الأقصرائي حيث وقف قاضي المحلة أوحد الدين بن العجيمي في عرض ولده بأوصاف زعم أنه لا يستحقها لكونه ربما توقف في صرف معلومه في أوقافها ثم أخذ خطه له متأيدا به في تصانيفه ونحوه وصفه لإمام الكاملية بأمر عظيم لا يقبل قوله معه ثم جاءه ليستعين به في كائنة ابن الفارض وكذا بالغ في الوقيعة في الأمير يشبك الفقيه ثم خضع له وبالغ في إجلاله وفعل مثل ذلك مع الزيني بن مزهر قام بإنكار المولد بطنتدا وبسيس مع القائمين في إبطاله ثم توجه مع مخدومه بردبك إليه ونحوه قيامه في إنكار الذين يطوفون في رمضان بالشبابة ونحوها ليلا ويسمون بالمسحرين ثم سماعه) .

للعمال بالآلة على الدكة عند بردبك أيضا قام يمنع جامع القضاة من أبواب جامع الفكاهين حين كان